

مبابي وهالاند ينتزعا عرش اللعبة من رونالدو وميسي

إنجازات الثنائي في دوري الأبطال تثير أطماع عمالقة الفرق الأوروبية



لا يختلف اثنان على أن الفرنسي كليان مبايبي هداف باريس سان جرمان والنرويجي إيرلينغ هالاند نجم دورتموند هما أفضل لاعبين في العالم حالياً. وقليلة هي الفرص التي لا يهزان فيها شبك الخصوم. فالفرنسي أتيق وسلس ويراوغ المدافعين بسرعة وسهولة، في مقابل النرويجي الذي لا يرحم أمام المرمى. والثنان برهنا في ذهاب دوري أبطال أوروبا على أنهما جاهزان لانتزاع عرش اللعبة ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو.

باريس - لفت المهاجمان الواعدان الفرنسي كليان مبايبي والنرويجي إيرلينغ هالاند الانتظار بشكل لافت في افتتاح ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم وأظهرا تنافسا واعدا طغى على معاناة النجمين المخضرمين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو. بينما يحتدم الجدل بين المسؤولين في القارة العجوز حول شكل مسابقة دوري أبطال أوروبا اعتبارا من عام 2024، حيث تم رسم مستقبل مغاير للبطولة القارية العريقة بالكامل. من أداء متميز إلى أداء أكثر تميزاً، أعاد مبايبي (22 عاما) وهالاند (20 عاما) تصميم المشهد الذي تشكل على مدى أكثر من عقد من الزمن من خلال إنجازات ميسي (33 عاما) ورونالدو (36 عاما).

أصبح المهاجم الباريسي أول لاعب يسجل ثلاثية (هاتريك) بملعب كامب نو في مسابقة دوري أبطال أوروبا منذ فعلها الأوكراني أندريه شفتشينكو عام 1997، وذلك عندما ساهم نجم باريس سان جرمان الفرنسي في الفوز العريض على مضيفه برشلونة الإسباني 4-1. وبعد ذلك ضرب هالاند بقوة بتسجيله ثنائية ليوروسيا دورتموند في مرعى ضيفه إشبيلية الإسباني (2-3) مع صناعته الهدف الأول الذي سجله السوري الأصل محمود داوود. وعلق هالاند على إنجازهما أمام الفريق الأندلسي مبتسما "عندما رأيت مبايبي يسجل ثلاثة أهداف، حفزني ذلك. لذا شكر له".

ويتميز مبايبي بالسرعة والمراوغة، وهالاند بالقوة والتسديدات البعيدة، لكن ما لفت الانتظار هو أسلوب اللعب لديهما.

أسدان مثيران للجدل

إحدى عشرة كرة ذهبية بينهما، تسعة ألقاب في مسابقة دوري أبطال أوروبا. خلق النجمان ميسي ورونالدو عليا على مدار عقد من الزمن، مثل الحيوانات البرية التي لا تترك سوى الفتات للآخرين. لكن يبدو أنهما سيكتفیان بقلعة صغيرة من الكعبة هذا الموسم. خسر برشلونة ميسي على أرضه 4-1 وبات بحاجة إلى "ريونتادا" من قبيل المعجزة في مباراة الإياب بملعب بارك دي برانس في العائش من مارس المقبل لتفادي خروج مبكر من المسابقة.

مبابي يتميز بالسرعة والمراوغة، وهالاند بالقوة والتسديدات البعيدة، لكن ما لفت الأنظار هو أسلوب اللعب لديهما

وتتقاض حالة لا بولغا (او) الدرغو، لقب يطلق على ميسي) لدى مغادرتة ملعب كامب نو مطاطي الراس صامتا، مع غضب "سي. آر 7" بعد خسارة فريقه أمام مضيفه بورتو 2-1. وفجر دون (القب يطلق على رونالدو) جام غضبه على حكم المباراة في الوقت بدل الضائع مطالباً دون جدوى بركلة جزاء إثر احتكاك مع احد مدافعي أصحاب الأرض.

تبدو السماء غائمة فوق النجمين: ميسي، في نهاية عقده، يغذي شائعات رحيله الصيف المقبل، بينما "يونفوس" رونالدو، في حالة سيئة ويواجه خطر

ثنائية مبايبي وهالاند تغزو كرة القدم العالمية

يبقى محل شكوك عديدة في ظل اهتمام بعض الأندية بضمه مثل ريال مدريد، يوفنتوس، ليفربول ومانشستر سيتي، بينما ابتعد برشلونة عن السياق في ظل أزمته المالية الطاحنة بعد جائحة كورونا. ولفتت الصحيفة إلى أن "مبابي" أمام خيارين لا ثالث لهما في الصيف المقبل، إما تمديد عقده وإما الرحيل.

وذكرت أن إدارة سان جرمان وملاك النادي القطريين، لا يخططون للتفريط في مبايبي بأقل من 200 مليون يورو. وأشارت إلى أن مسؤولي سان جرمان يراهنون على أن أي ناد ينوي ضم كليان مبايبي، سيفكر مرتين لتدبير المبالغ المالية المطلوبة لإتمام الصفقة، خاصة أن رتب اللاعب الشاب سنويا لن يقل عن 30 مليون يورو، ومؤهل لأن يكون النجم الأول للكرة العالمية بعد ميسي وكريستيانو رونالدو اللذين تربعا على العرش لنحو 15 سنة.

تسليم السلطة

في المقابل، وصف مدرب إشبيلية جولي-ن لوبيتيغي العملاق النرويجي (1.94 متر) بأنه ينتمي إلى "مجموعة أفضل اللاعبين في العالم في خط الهجوم". علاوة على ذلك، فإن هالاند بات على بعد هدف واحد لمعادلة الرقم القياسي لمبابي (19 هدفا) في عدد الأهداف المسجلة في المسابقة القارية العريقة قبل بلوغه سن الحادية والعشرين. في ذلك العمر، كان رصيد ميسي ثمانية أهداف، فيما لم يسجل رونالدو أي هدف.

وقال محلل قناة "بي.تي.سبورت" البريطانية قطب دفاع مانشستر يونايتد ومختب إنجلترا السابق ريو فريدياند الأمر يتعلق بتسليم السلطة. قد تكون المنافسة المقبلة التي ستدوم عشرة أعوام. ولخص البرنامج الرياضي الشهير "سبورتنشو" الذي تبثه قناة "أي. آر. دي" الألمانية المسألة بـ"الجيل القادم: مبايبي وهالاند يسرقان النجومية من ميسي ورونالدو في دوري أبطال أوروبا". في إسبانيا، دخل مستخدمو الإنترنت في جدال كبير بشأن أي من اللاعبين الاثنين يجب على ريال مدريد التعاقد معه لملء الفراغ الناجم عن رحيل "سي. آر 7" إلى يوفنتوس الإيطالي صيف 2018؛ وقال صحافي جريدة "أس" الرياضية الإسبانية الفريديو ريلانيو "يبدو أن هالاند لاعب يجيد إنهاء الهجمات، باللمسة الأخيرة، بينما يمتلك مبايبي مؤهلات أكثر".

في سوق الانتقالات الصيفية والشتوية، لكن أزمة البارسا المادية كانت السبب وراء فشل الصفقة. وقال أولاس في تصريحات صحافية "بالنسبة إلى دييبي، فإن هذا العام سيكون الأخير له معنا، وهو لاعب موهوب للغاية وذو مستوى عالمي ولا يوجد الكثير مثله في الفريق، إنه يقدم الكثير من الحلول".

وأضاف "لطالما أردته أن يبقى معنا، لكن عروضنا لم تقنعه، وحاولنا مساعدته في الذهاب إلى برشلونة، لكن ذلك لم يكن ممكنا من الناحية المالية".

وختم "حتى اليوم الأخير في عقده سوف نؤمن بحاولاتنا لإقناعه بالتجديد، رغم أنه في الوقت الحالي ليس ممكنا. ولكن ما المانع؟". مبايبي الذي يُعد من أبرز أهداف ريال مدريد في السنوات الأخيرة، ينتهي عقده مع "بي.تي.س.جي" في 30 يونيو 2022، ولم يحسم قراره بالتجديد أو الرحيل، وأفادت تقارير صحافية فرنسية مؤخرا، بأن إدارة سان جرمان لن تسمح برحيل مبايبي في الصيف إلا مقابل 200 مليون يورو، وهو رقم كبير جدا في ظل الأزمة الحالية للأندية بسبب جائحة كورونا. ويسعى باريس سان جرمان إلى الإبقاء على نجومه، فالبرازيلي نيمار الذي ينتهي عقده أيضا في صيف 2022، على أعتاب البقاء والتجديد حتى صيف 2026.

سعر مبدئي

حدد مسؤولو باريس سان جرمان الفرنسي، سعرا مبدئيا مقابل الموافقة على بيع كليان مبايبي، مهاجم الفريق. وأشارت صحيفة "لو باريزيان" في تقرير مطول لها إلى أن مبايبي أثبت أنه يستحق أن يكون ضمن الفئة الأولى بعد تالقه في مباراة برشلونة، وتسجيله هاتريك في ملعب كامب نو، لكنه لن ينعم بذلك في ظل تواجد نيمار جونيو، الذي اقترب من تمديد تعاقدته لأربعة مواسم إضافية. وأضافت الصحيفة أن مستقبل مبايبي مستقر في ريال مدريد الذي ينتهي تعاقدته في صيف 2022

(36). 2 مليون دولار) مثل نيمار. وباريس سان جرمان هو فقط من يمكنه دفع هذا الراتب.

أكد جان ميشيل أولاس رئيس نادي ليون الفرنسي، أنه بالفعل حاول نقل مهاجمه الهولندي ميفيس دييبي إلى صفوف برشلونة، خلال الفترة الماضية.

وكان دييبي أحد حسابات مواطنه رونالد كومان المدير الفني لبرشلونة،

مبابي أصبح ثالث أفضل هداف في تاريخ سان جرمان حيث أحرز 111 هدفا مقابل 200 هدف لكافاني و156 هدفا لزلاتان إبراهيموفيتش

فيها فريقه على مرسيلا 2-1 بصعوبة في كأس السوبر الفرنسي. ولكن مباراة برشلونة قد تصبح نقطة تحول بالنسبة إليه. قال مبايبي بعد المباراة "كل لاعب يتعرض للانتقادات. ليست لدي مشكلة في هذا. لا لعب من أجل إسكات الناس، ولكن اللعب لأحب اللعب".

وأوضح "كنت أريد دائما أن أبتذل قصارى جهدي من أجل باريس سان جرمان. هذا النادي يعني الكثير بالنسبة إلي. أعلم أنني قدمت بعض المباريات السيئة، ولكنني لم أحاول الاختباء حتى عندما ارتكبت بعض الأخطاء". وفي غياب نيمار، الذي غاب عن 46 مباراة للفريق بسبب الإصابات التي تعرض لها منذ انضمامه إلى سان جرمان في 2017، حسيما أفادت به شبكة "إيسين" في البرازيل، برز مبايبي كقائد للفريق الباريسي داخل الملعب.

ومن خلال هذا الهاتريك، أصبح مبايبي ثالث أفضل هداف في تاريخ سان جرمان حيث أحرز 111 هدفا مقابل 200 هدفا للبرازيلي إيديسون كافاني و156 هدفا للسويدي زلاتان إبراهيموفيتش. وأشار مستوى أداء اللاعب جدا بشأن قدرته على أن يصبح ضمن عظماء اللعبة وأن يكون على قدم المساواة مع ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو.

ونكرت العديد من التقارير أن ريال مدريد الإسباني يتطلع إلى ضم مبايبي، علما بأن الريال هو المكان الذي صنع فيه رونالدو أنجح فترات مسيرته الكروية وعزز من خلاله وضعه ضمن أبرز نجوم الكرة في التاريخ. ولكن مبايبي، الذي يرتبط مع سان جرمان بعقد حتى يونيو 2022، أكد أن تركيزه الآن ينصب على باريس سان جرمان. وقال مبايبي "قميص باريس سان جرمان يلمس قلبي. قلت دائما إنني سعيد هنا. وبعد هذه المباراة، أصبحت أكثر سعادة". ويرى خورخي فالدانو النجم السابق لريال مدريد أنه بعد هذه المباراة "ابتعد مبايبي عن ريال مدريد أكثر من أي وقت سابق". وصرح فالدانو قائلا "يمكنه أن يطالب براتب سنوي يبلغ 30 مليون يورو

عدم التوقيع بلقب الدوري الإيطالي لأول مرة منذ 2011. لكن، على المستوى الفردي، يتشارك ميسي (20 هدفا) ورونالدو (23) إحصائيات مماثلة لهالاند (25) ومبابي (21) هذا الموسم. فهل سيتمكن الأسدان المخضرمان من العوض مرة أخرى خلال مباراتي الإياب لإنقاذ سمعتيهما وفريقيهما من توديع المسابقة؟

لا يزال البرازيلي نيمار دا سيلفا هو اللاعب الأعلى في تاريخ كرة القدم حتى الآن، ولكن بريق نجم السامبا بدأ في التواري خلف سطوع زميله المهاجم الشاب كليان مبايبي.

وفي غياب نيمار بسبب الإصابة، سجل مبايبي ثلاثة أهداف (هاتريك). واعترف الفرنسي الآخر أنطوان غريزمان مهاجم برشلونة بأن مواطنه مبايبي قد يصبح الأسطورة القادمة في عالم كرة القدم بعد ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو.

والحقيقة أن سان جرمان لم يعد مضطرا إلى الاعتماد على نيمار بشكل تام حيث يمكن للفريق الباريسي أن يعول كثيرا على مبايبي.

منذ سنوات، والمنافسة على أحسن لاعب في عالم كرة القدم، تنحصر فقط بين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، فقد حقق هذا الثنائي كل الجوائز الفردية الممكنة، وفازا بمختلف الألقاب في عالم الساحرة المستديرة. بيد أن مستوى هذا الثنائي "الذهبي" انخفض كثيرا في السنوات الأخيرة، واتضح، حسب مراقبين، أن عصر رونالدو وميسي شارك على النهاية. نهاية يبدو أنها حفزت عدة نجوم من الشباب الصاعد على إيران علو كعبهم لحمل المشعل قريبا، والتنافس على لقب أحسن لاعب في العالم.

ويأتي الفرنسي كليان مبايبي والنرويجي إيرلينغ هالاند على رأس المرشحين لخلافة رونالدو وميسي على لقب الأفضل في العالم، حيث يعيش نجما باريس سان جرمان ويوروسيا دورتموند حالة تعلق غير عادية في الموسم الحالي.

موجة انتقادات

كان مبايبي قد تعرض مؤخرا لموجة من الانتقادات في فرنسا حيث انتقدت وسائل الإعلام أداء اللاعب وافتقاده للتهديف في الآونة الأخيرة وخاصة في المباريات المهمة مثل المباراة التي فاز